بامره والمعاهده على ما حملك الله فى دينه واستحفظك
فى كتابه فان تقوى الله امنت اولياء الله من
سخطه وبها حقت لهم ولايته وبها رافقوا انبيا
وبها نضرت وجوههم ونظروا الى خالقهم وهى
عصمة الناس من الفتن والمخرج من كرب
القيامة ولم يتقبل ممن بقى الا مثل ما قبل ممن مضى
ولمن بقى عبرة فيمن مضى وسنة الله فيهم جارية
واحدة فبادر بنفسك قبل ان يؤخذ بكظمك
ويخلص اليك ما خلص الى من قبلك فقد رايت
الناس كيف يموتون وكيف يتفرقون
ورايت الموت كيف يحل بالتايب توبته وذا
الامل امله وذا السلطان سلطانه فكفى
بالموت موعظة بالغة وشاغلا عن الدنيا ومرغبا
فى الاخرة فنعوذ بالله من شر الموت وما بعده ونسال
الله خيره لا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول
ولا عمل ان القدر سيجرى عليك برزقك ويوفيك
ما لك من دنياك غير مزيد فيه بحول ولا قوة ولا منقوص

منه بضعف وان ابتلاك الله بفقر فتعفف
فى الاسلام فقرك واحتسب لقضاء ربك واغتبط بما
قسم الله من الاسلام عما زوى عنك من نعمة دنياك
فان فى الاسلام خلفا من الذهب والفضة والدنيا
الفانية واعلم انه لن يضر عبدا صار الى رضوان
الله والى الجنة ما اصابه فى الدنيا من فقر وبلاء
ولن ينفع عبدا صار الى سخط الله والى النار ما اصابه
فى الدنيا من نعمة او رخا ولا يجد اهل النار طعم
لذة نعموا بها فى الدنيا وكان شيئا من ذلك كان
لم يكن فكن راغبا فى الجنة وهاربا من
النار فى هذه الايام الخالية والتوبة المقبولة
والذنب مغتفر قبل نفاد الاجل وانقضاء العمل
فراغ حين لا انذر فى الخلا لايق من اعمالهم فى
موضع لا يقبل فيه فدية ولا ينفع فيه معذرة وتبرز
فيه الخفيات وتبطل فيه الشفاعات يرده الناس
جميعا باعمالهم ويصدرون عنه اشتاتا الى
منازلهم فطوبى يومئذ لمن اطاع الله وويل

Copyright © King Saud University